على هامش ورشة عمل دار تنمية الأسرة لمعرض الأسرة العصرية

د. الكبيسي: المعرض يعمل على رفع المقدرة الشرائية للأسر

□ متابعة - بدور المالكي:

أكد الدكتور محمد علي الكبيسي استاذ التنمية الصناعية بجامعة قطر أن الهدف من معرض الأسرة العصرية الذي نظمته دار تنمية الأسرة هو إيجاد دخل مواز للأسر المنتجة في دولة قطر والحد من خروج العملة خارج الدولة وتوفير معظم الأعمال المطلوبة أو «المنتجات» للأسر سواء اكانت قطرية أو مقيمة وبمختلف الأسعار.

وأشار د. الكبيسي في ورشة العمل التي أقيمت على هامش المعرض إلى أن مثل هذه النوعية من الأعمال ستؤدي إلى الحد من الطلب على العمالة الوافدة التي لا تساهم في دفع عجلة التنمية في دولة قطر، بل على العكس فهي تشارك في الاستنزاف ليس فقط المادي ولكن في مختلف الأنشطة بكل اشكالها. وأضاف د. الكبيسي أن المشروع يعتبر اساسيا لدخل مواز حتى تستطيع الأسر مواجهة الاحتياجات الحالية أو ما قد يطرأ في المستقبل حيث أن الخدمات في قطر أصبحت بمقابل مادي.

وقال: إن هذا النوع من الدخل سوف يساعد على رفع المقدرة الشرائية للأسر، وهذا بالتالي له دور مؤثر في تحريك السوق المحلي بشكل عام ومتى ما تحرك السوق فإن هناك مجالاً كبيراً لكثير من الأعمال للظهور والانطلاق، وكل هذا سيؤدي في نهاية الأمر لدفع عجلة التنمية في قطر وهو ما نسعى إليه جميعاً.

حجم الأرباح

وحول الأرباح المتوقع أن تحصل عليها الدار قال الدكتور الكبيسي: إنه لا توجد هناك أي أرباح محققة لدار تنمية الأسرة، ولكن الربح الحقيقي يعود إلى الأسر المشاركة في برنامج الأسرة العصرية، وأشار إلى أنه قد تفرض رسوم رمزية على الخدمات التي تقدم للعائلات.

وأضاف د. الكبيسي أنه قد تم عمل ميزانية متكاملة للمشروع بكل مراحله، وقد بلغت تكلفة المشروع في مراحله الأولى مليوناً و٢٠٠ الف ريال قطري، ونوه د. الكبيسي بأن بعض التكاليف ستتم تغطيتها من خلال الجهات المشاركة.. مشيداً بالجهود التي قدمها سعادة وزير المالية والاقتصاد والتجارة، حيث قام مشكوراً بتأمين أرض المعارض مجاناً للأسر المشاركة في المعرض خلال أيام العرض والتي تستمر لمدة عشرة أيام، وقدر الدكتور محمد الكبيسي قيمة تأجير الأرض لهذه الفترة والتي منحت مجاناً كنوع من الدعم والمساندة من وزارة المالية والاقتصاد للمشروع بـ «٥٠٠» الف ريال.

وأضاف د. الكبيسي أن هذا بحد ذاته يعتبر تجاوباً فعالاً للمشاركة في مشاريع إنتاجية تنموية تدعو الآخرين إلى الحذو حذوها منوهاً أيضاً بالدعم المقدم من الخطوط الجوية القطرية وكذلك إدارة وأسرة الصالون الأزرق.

تجربة رائدة

وحول التجربة في إطار مستقبلي وما هي الطموحات والآمال المتوقعة منها قال د. الكبيسي: إن هذه التجربة هي تجربة رائدة بكل المقاييس والأبعاد وهي تجربة قطرية عملية نسعى لتكون تجربة شاملة وناجحة إن شاء الله، وللعلم فسيكون هناك دليل للمعرض والمعروضات والمشاركين سيعتبر بحق دليلاً متميزاً على مستوى العالم العربي والخليج، إذ أن هذا الدليل سيشمل الخدمات التي تقدمها الأسر، مصنفة حسب التصنيف العالمي في الأنشطة التي ستشارك فيها، وسوف يحوي الدليل أيضاً - والذي سيكون باللغتين العربية والإنجليزية - هواتف وعناوين الأسر ونوع الخدمة التي تقوم بها.

وأشار د. الكبيسي إلى أنه من أهداف المشروع التي يسعى إليها أيضاً هو توفير جو بين الأسر حتى يكون هناك تفاهم اوسع وإحساس بالمسؤولية مشترك بين الجميع وفي نفس الوقت إيجاد نوع من التكامل بين الأسر من خلال هذا المشروع الجامع، وهنا أود أن أوضح أن هذا التكامل والذي يؤدي إلى وجود مشاريع مشتركة لاتجاهات متشابهة يعود بالنفع على الأسر جميعاً.

سموها الكريم وراء نجاح المشروع

وثمن د. الكبيسي كل جهود ومساعي سمو الشيخة موزة بنت ناصر المسند حرم سمو أمير البلاد المفدى التي كانت بحق وراء نجاح هذا المشروع الإنتاجي والتنموي وكل المشاريع التي تسعى إلى الارتقاء بالمجتمع القطري إنساناً وكفاءة ورفع القدرة الإنتاجية له بما يعود بالنفع والخير على الجميع.

وأضاف وهذا ما عودتنا عليه سموها الكريم دوماً في تبني مشاريع هادفة تخدم المجتمع وأفراده بشكل كامل.

أما السيدة مشعاء الكواري عضو مجلس الدار ورئيسة لجنة المشاريع التأهيلية وعضو اللجنة المنظمة لمشروع الأسرة العصرية واستشارية اللجنة فقد تحدثت حول المشروع قائلة: إن المشروع كان فكرة للدكتور محمد الكبيسي، الذي قدمها مشكوراً كفكرة لدار تنمية الأسرة. وأضافت السيدة الكواري وبعد اجتماع لجنة المشاريع لاقت هذه الفكرة كل القبول والحماس من قبل الجميع وسارعنا إلى تنفيذها لأنها بحق تعتبر من المشاريع الرائدة، ولكننا بداية كنا نتخوف من عدم الإقبال عليها من قبل الأسر، ولكن لله الحمد فإن النتيجة كانت مذهلة للجميع إذ أن الإقبال على المشروع من قبل كل الأسر، قطرية أو مقيمة كان بصورة تثير الاعجاب، وحتى اليوم فقد وصل عدد الأسر المشاركة إلى ٥١٢ أسرة وفي مختلف المشاريع والمنتجات، وأشارت السيدة الكواري، بالإضافة إلى الاقبال والأعداد غير المتوقعة إلى أن هناك أيضاً مستويات الأعمار بالإضافة إلى المستويات الاجتماعية المختلفة للأسر وكذلك مستويات الإنتاج، وأوضحت السيدة الكواري قائلة: لدينا أطفال مشاركون وصل عددهم الآن ١٨ طفلاً بعضهم كان يحضر إلى الدار في أوقات الامتحانات التي مرت، وقالت إن المعرض سيضم جناحاً لتقديم برامج توفيهية للأطفال خلال أيام المعرض، وأوضحت الأخت الكواري أن الاستعدادات للمعرض بدأت منذ شهرين ليأتي المعرض بعد وقت الامتحانات حتى تستطيع الأسرة كاملة المشاركة، وأشارت إلى أن نسبة الفتيات أو الأسر القطرية المشاركة بلغت حتى الآن ٤٥٪ من مجموع الأسر المشاركة.

وأضافت السيدة الكواري أننا نضب أعيننا الرؤية المستقبلية لهذا المشروع من خلال مراحله المخططة ومن خلال دليل الأسرة مع السعي المتواصل والمستمر للارتقاء بالأسر من ناحية الإنتاج والعرض وكذلك فرق العمل وآلية التعامل والحضور والزوار، فنحن نأمل أن يحقق النجاح في كل أبعاده المخططة ولذلك سنقوم بتوزيع استمارات للحضور والزوار يتم من خلالها طرح ما نريد تقييمه لكل شيء، حتى نضع خطة مستقبلية لمراحله القادمة.

وأضافت السيدة الكواري وإذا ما حقق المشروع النجاح وهذا ما نطمح ونسعى له جميعاً، فسيكون هذا المعرض سنوياً إن شاء الله، وكذلك فنحن نسعى بعد المعرض إلى إيجاد منافذ تسويقية أو مراكز تسويق منها مركز في دار تنمية الأسرة ومركز في جمعية الهلال الأحمر بالإضافة إلى مراكز في مختلف الجمعيات المشاركة.

وأشارت السيدة مشعاء إلى المشاركة الفعالة والبناءة لجمعية الهلال الأحمر في هذا المشروع.

□ د. محمد الكبيسي

مشعاء الكواري: المشاركة القطرية تعادل ٤٥٪ من المشاركات